جائزة الشارقة للعمل التطوعي
SHARJAH AWARD FOR VOLUNTARY WORK

# الاستدامة أسلوب حياة



تأليف المتطوعة: شهد حميد علي

يحكى أنه كان، في زمن من الأزمان، في إحدى البلدان، بلد العز والأمان، تعيش فتاة اسمها ريان، جميلة كجمال الورد والريحان، عاشت ريان مع عائلتها في بيت كبير وجميل.



في أحد الأيام عندما كانت ريان في مدرستها، لاحظت أن عبوات المياه ملقاة هنا وهناك، بل في كل مكان، حتى أن هناك عبوات متروكة مازالت مليئة بالماء، فشعرت بالضيق والحزن حيال ذلك.



وفي أثناء سيرها مع صديقتها المقربة في ساحة المدرسة لفتت انتباهها لوحة معلقة على الجدار، كتب فيها (الإمارات داعم أساسي لكل ما يحمي البيئة ويخدم الاستدامة في العالم)، ففكرت ريان: (كيف أكون جزءًا من هذا الدعم للبيئة؟) فكانت هذه المقولة هي الباب للفكرة التي قررت ريان تنفيذها والتي ستكون هي الحل لما رأته في مدرستها.



شاركت ريان فكرتها مع صديقتها مريم التي أعجبت بها هي الأخرى كثيرًا فقالت لها: (إنها فكرة رائعة يا ريان كيف خطرت ببالك؟).



بعد انتهاء اليوم الدراسي رجعت ريان إلى المنزل، وبدأت بتجهيز الأغراض واتصلت بصديقاتها تسألهم من تُريد التطوع والمشاركة في هذا العمل، وصل الجميع وبدأن بالعمل بكل حب وحماس.



في منتصف عملهن دق جرس الباب فتعجبت ريان وقالت: (من أتانا يا ترى؟) فذهبت لفتح الباب لتسمع صوت صديقتها مريم قائلةً: (هل تأخرت يا رفيقات؟) فأجبنها: (لا على الإطلاق، فقد وصلتِ في الوقت المناسب، ولأننا نحبك تركنا لك الجزء الأصعب) فضحكن وأكملن عملهن في جوٍّ مليءٍ بالفخر والسعادة.



في اليوم التالي تفاجأ الطلاب والمعلمون بوجود ثلاثة صناديق عند باب كل صف، فبدأ الجميع يتساءل: (ما هذه الصناديق يا ترى؟) حتى دق جرس الطابور الصباحي، وبعد تحية العلم قامت مديرة المدرسة بتقديم عبارات الشكر لريان وصديقاتها، ثم قالت: تفضلي يا ريان اشرحي للطلاب فكرة الصناديق.



قالت ريان: هذه الصناديق ستجعل من المدرسة مكانًا أنظف، فقد لاحظتُ ترك الكثير من عبوات المياه المرمية ومستلزمات يمكن إعادة تدويرها، فوضعت هذه الصناديق لنقسم هذه المستلزمات للمحافظة على نظافة مدرستنا أولاً، ثم المساعدة على تخفيف النفايات، فلهذا قررت وضع ثلاثة صناديق، الصندوق الأول لإعادة تدوير البلاستيك، أما الصندوق الثاني لإعادة تدوير الأوراق والثالث لإعادة تدوير الخردة المعدنية، ويجب علينا أن نتعاون ونجمع كل الأشياء التي من الممكن إعادة تدويرها لوضعها في الصندوق المناسب.



أكملت ريان شرحها فقالت: أما عبوات المياه الممتلئة فيمكننا استخدام المياه التي فيها لري النباتات المنتشرة في أرجاء مدرستنا وبهذا نكون قد ضربنا عصفورين بحجر، المحافظة على نظافة مدرستنا وجعل بيئتنا بيئة مستدامة، بالإضافة إلى حفاظنا على النباتات بريها بالماء المتروك في العبوة، فأرجو من الجميع المشاركة في تطبيق هذه الفكرة، وما إن انتهت من الحديث، سرعان ما علت أصوات التصفيق تقديرًا وإعجابًا بما قالته ريان، و بدأوا بتطبيقها تدريجياً.



وبعد مرور بضعة أشهر لاحظ الجميع التغير فقد غدت المدرسة مكانًا رائعًا، وأضاف اللون الأخضر لها شعورًا بالجمال والراحة.

وفي النهاية قامت ريان بتصميم لافتة كتبت فيها (الاستدامة أسلوب حياة) وعلقتها بجانب مقولة الشيخ التي كانت هي البذرة التي نمت وغدت بساتين تزين أرجاء المدرسة.





صدرت هذه القصّة عن:

جائزة الشارقة للعمل التطوعي

SHARJAH AWARD FOR VOLUNTARY WORK

shj_voluntary

www.sva.shj.ae

065443393